لغة النصوص الدينية بين مصادر التدوين ومدارس الترجمة
(ترجمة معاني القرآن الكريم للغة العبرية أنموذجا) [1]

د. أمنية السعيد محمد : أستاذ مساعد بكلية الآداب جامعة الطائف سابقا.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد...

تعد النصوص الدينية ذات خصوصية في التعامل معها من حيث التدوين والترجمة، ولأن دروب التدوين موغلة في القِدَم فإن الاستدلال التاريخي على أنماط التدوين ومصادره يحتاج إلى عدة دعائم؛ وهذه الدراسة تسلط الضوء على الدعائم اللغوية حيث إن تلك الدعائم من النواقل الأمينة للظواهر اللسانية القديمة خاصة إذا حفظها كتاب ديني سماوي أو وضعي؛ وإذا تعلق الأمر بالقرآن الكريم فإننا أمام أقدم حوافظ اللغة العربية لأكثر من أربعة عشر قرنا، لأنه استأثر بخصوصية كبيرة في الجمع والتدوين، وتجمدت الأقلام حول ترجمة معانيه إلى لغات مختلفة لوقت طويل، إلى أن طالعتنا الألفية الثالثة بزخم هائل حول ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغات مختلفة !

وإذا أخذت الترجمة وجهات استشراقية فإنها تنظر للنص الأصلي نظرات متعددة الجوانب منها ما تلتزم المنهج العملي ومنها ما تضله عن قصد أو غير قصد، فمن حيث الصيغ المعبرة عن الأزمنة على سبيل المثال يلاحظ (اختلاف الصيغ المعبرة من شكل لآخر حسب البعد الحدثي الذي يريد المتحدث أن يوضحه ويجليه، فإذا أراد أن يوضح الوقت كهدف أساسي في التعبير؛ فإنه يعمد إلى الصيغ البسيطة، وينتج على التركيز على الوقت في المقام الأول كخلفية للحدث ثلاثة أقسام رئيسية من الأزمنة البسيطة (الحاضر البسيط، الماضي البسيط، المستقبل البسيط وتكون العناية في هذه الأقسام بالحدث في وقت الحدوث، وتلعب الظروف الوقتية the time adverbs دورا فعالا في هذا المجال، حيث إنه لا يمكن إغفال دور الظروف الوقتية في بيان دقة الوقت المقصود)٢ هذا بالنسبة للمتحدث أو المرسل الأصلي، لكن هل تختلف هذه الوجهات من حيث النقل بالترجمة؟ قد تتجلى الإجابة من خلال التركيز على أدوات الظروف الوقتية المدعمة للصيغ (إذ الظرفية)، و(واو القلب)[3] حيث تمثل بالشكل التركيبي الذي أتت عليه في القرآن الكريم وفي ترجمة معانية للعبرية وفي

---

[1] د. أمنية السعيد محمد : أستاذ مساعد بكلية الآداب جامعة الطائف سابقا.

[2] (الريحاني) محمد عبد الرحمن : اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨م. صـ ٢١١.

[3] باعتبار واو القلب محولة للزمن، انظر (المراغي)محمود أحمد حسن: مدخل إلى اللغة العبرية، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٠م، صـ ١٣٩ .

العهد القديم إشاريات زمانية تداولية لأنها من الملفوظات التي تدل على زمان يحدده السياق في النصوص المشتملة على هذه الأدوات، لكنها ومع الحفاظ على ترتيب البعد الحدثي، تحافظ أيضا على الأبعاد الزمانية، إذا تم استخدامها بشكل يخدم دلالة النصوص الأصلية.

ولأن الخطاب في القرآن الكريم وليد لغة مشتركة بين طرفي التخاطب: مرسل وهو ذات الله ومرسل إليه وهو على صنفين: الأول شخص الرسول الموحى إليه، والثاني عموم الناس،[٤] في أماكن وأزمنة محدودة تارة، ومطلقة تارة أخرى، وكذلك حال الخطاب في العهد القديم.

ولأن المكان والزمان ومحتواهما في تداخل مستمر، ولا يمكننا أن نطل على المكان والأحداث أمامنا دون أن نلتفت إلى الزمان خلفنا،[٥] لأنه بمثابة المؤشر لتوجيه الأحداث؛ ويختلف مفهوم الزمان تبعا لاختلاف المجالات التي تهتم بدراسة مفهومه وأبعاده وتأثيراته، كما يختلف أيضا المفهوم اللغوي للزمان من حيث مدى التعبير الدقيق عن إطار زمني محدد ومن ثم تتغير أساليب ترجمته من مدرسة لأخرى.

فلقد حفل القرآن الكريم بالعديد من الصيغ التي تدل على مؤثرات زمانية محددة، واستعان أيضا بالأدوات التي تدعم الصيغ وتقوي من دلالتها على مظاهر زمانية قد تعجز الصيغة بمفردها في الدلالة عليها بذلك الشكل وبهذه الدقة، ومن ناحية أخرى فإن لغة العهد القديم قد تعاملت مع النصوص من خلال الوجهة الزمانية وفق هذا المنطلق وهو دعم بعض الصيغ بالأدوات للوصول إلى تصورات زمانية محددة، ومع انتشار ترجمة معاني القرآن الكريم للغة العبرية، واعتماد بعض المترجمين على النمط اللغوي الكلاسيكي لمحاكاة لغة القرآن الكريم، فإنه من الملاحظ تقربهم اللغوي قدر المستطاع للغة العهد القديم، ومن ثم التشبع بأساليبه والتمثل بطرق العرض والسرد مما أعطى هذه الترجمات روح وشكل العبرية القديمة، وجعلها تعيد إظهار ما اندثر من أساليب وتراكيب حافظت عليها لغة العهد القديم دون غيرها من لغة الاستخدام اليومي.

وبين محدودية الزمن في اللغات السامية واتساعه، نجد الساميات على وجه العموم لم تعرف صيغة الماضي التام والماضي الناقص على سبيل المثال بعكس اللغات الهندوأوربية التي نجد فيها مثل هذا التركيب، فنجد في الإنجليزية زمن (Past)

[٤] (مصطفى) حمادي، تداوليات الإشاريات في الخطاب القرآني، مجلة الأثر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة ورقلة، الجزائر،عدد ٢٦، سبتمبر ٢٠١٦م، صـ ٦٣.

[٥] (ساغان) كارل، الكون ـ ترجمة نافع أيوب لبّس. عالم المعرفة. الكويت ١٩٩٣م، صـ ١٥٥.

وزمن (Past Perfect) مثلا، وفي الفارسية نجد الماضي القريب والماضي البعيد، ولكن هذا لا ينفي أن الفروق المختلفة للأزمنة الماضية من حيث زمن وقوعها وترتيبه تعرف بدراسة الأسلوب نفسه ومن سياق الكلام ودراسة النغم المختلفة لتركيبه[٦] والأدوات الزمانية أيضا أو الظروف الوقتية المساعدة للصيغ محل الدراسة، تلك التي تعيين الزمن بدقة متناهية فهي في عربية القرآن الكريم قد تضاهي أولا تضاهي تعبيرات العهد القديم وترجمة معاني القرآن الكريم للعبرية كما ستوضحها الدراسة.

ومن هنا فإن هذه الدراسة تهدف إلى : بيان مدى الاعتماد في ترجمة معاني القرآن الكريم للعبرية على الأدوات الظرفية المساعدة للصيغ اللغوية الدالة على الزمان بالدقة المقصودة في النص الأصلي، ونمط الزمن الاقتراني والانتقال الزمني وأثر ذلك في التماسك النصي من خلال تحليل الخطاب في القرآن الكريم والعهد القديم، المشتمل على نفس النمط التركيبي والتشابه الدلالي.

أهمية الدراسة : يتسم الخطاب في القرآن الكريم بخصوصية استخدام الصيغ والأدوات الظرفية المساعدة للصيغ لبيان تأثيرات زمانية محددة، وفي العهد القديم يلاحظ الحفاظ على بعض الأدوات الظرفية والزمانية التي اتسمت بها العبرية القديمة وتخلت عنها بعض الشئ العبرية الحديثة، ومع ذلك فإن ترجمة معاني القرآن الكريم للعبرية تناولت التعبيرات الزمانية بشكل شخصي يخضع للبصمة الأسلوبية للمترجم، ويخالف الدقة التعبيرية المقصودة في النص الأصلي ومن ثم فإنها تؤثر سلبا على بلاغة الخطاب القرآني للمتلقي واعتماد تراكيب تقليدية عادية لا توفي بالغرض الذي تهدف إليه النصوص المقدسة.

- **الدراسات السابقة:** تناولت دراسات عديدة ترجمة معاني القرآن الكريم للعبرية بشكل عام دون التركيز على الزمن الاقتراني وتدعيم الصيغ اللغوية الدالة على الزمان بالأدوات الظرفية؛ ومن هذه الدراسات (أثر العهد القديم في الترجمة العبرية لمعاني القرآن الكريم من خلال ترجمة يوسف ريفلين، وأهارون بن شيمش لسورة يوسف)[٧] ، كما تناولت دراسات أخرى علوم الاستشراق بأشكاله المتعددة، منها أبحاث

[٦] (أبو حسين) محمد محمود السيد: فصيلة الزمن في الفكر اللغوي الحديث، مجلة كلية الآداب، جامعة الأسكندرية، العدد٧٠ لسنة النشر ٢٠١٣م، صـ١٨، نقلا عن (الطاووس)محمد: في لغة القرآن، دار النهضة العربية ، القاهرة، ٢٠٠٣م، صـ٥٨: ٦٠.

[٧] (حسن) محمد مدبولي عبد الرازق، أثر العهد القديم في الترجمة العبرية لمعاني القرآن الكريم من خلال ترجمة يوسف ريفلين، وأهارون بن شيمش لسورة يوسف، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية اللغات والترجمة، قسم اللغة العبرية وآدابها، ٢٠٠٣م، صـ ١.

(مجلة دراسات استشراقية) تلك التي تعنى بالتراث الاستشراقي عرضا ونقدا،[٨] على المستويات اللغوية والعقدية، كما تناولت دراسة بعنوان : (الاستشراق اليهودي وأثره في ترجمة معاني القرآن الكريم للغة العبرية) ٩ دراسة لترجمة معاني سورة المائدة، للعبرية بشكل تحليلي نقدي شامل؛ وهناك من الدراسات ما تناولت الزمن بين القرآن الكريم والعهد القديم بعنوان (الزمن في سورة البقرة وسفر التكوين دراسة نحوية مقارنة)[١٠] فهي دراسة مقارنة لكنها لم تتطرق لترجمة معاني القرآن الكريم للعبرية؛ ومن هنا فإنه لا توجد دراسة لغوية تعرضت بشكل مباشر لتحليل الزمن الاقتراني في ترجمة معاني القرآن الكريم للعبرية وفي مقارنة هذا النمط بمثيله في العهد القديم والنص القرآني الأصلي من خلال قصة خلق الإنسان وفق المنهج المقارن، فتعتبر هذه الدراسة الأولى لهذا الشكل اللغوي التحليلي المقارن .

- **عينة الدراســـــة:** من قصة خلق الإنسان في سورة البقرة الآيات من السابعة والعشرين إلى الثلاثين، ومن ترجمة معاني القرآن الكريم للعبرية (ترجمة أهارون بن شيمش)[١١] قصة خلق الإنسان والآيات من السابعة والعشرين إلى الثلاثين من سورة البقرة؛ ونصوص سفر التكوين من الإصحاح الأول الفقرات من السادسة والعشرين إلى الثامنة والعشرين تركيزا على حدث الشروع في خلق الإنسان في إطار تحليل الخطاب اللغوي والزمن الاقتراني.

- **منـهج البحـــــث:** يعتمد البحث على تناول ترجمة معاني القرآن الكريم للغة العبرية لنمط الزمن الاقتراني وفق دراسة مقارنة لنفس النمط التركيبي والأساليب الدلالية في العهد القديم عن طريق المنهج المقارن داخل حدود الظروف الوقتية والأدوات الزمانية مقارنة بالنص الأصلي.

تلك التي يتناولها ذلك البحث المكون من :

تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة.

التمهيد: ويتضمن :

- ترجمة معاني القرآن الكريم للعبرية.
- الزمن اللغوي والزمن الاقتراني.

---

[٨] (المحجوبي) خالد إبراهيم، قيمة الدراسات الاستشراقية في المباحث الإسلامية، مجلة دراسات استشراقية، السنة الخامسة ، العدد الخامس عشر، ٢٠١٨م، مطبعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، صـ ٩٣ .

[٩] (حسن) محمد مدبولي عبد الرازق، الاستشراق اليهودي وأثره في ترجمة معاني القرآن الكريم للغة العبرية، دراسة لترجمة سورة المائدة، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، كلية اللغات والترجمة، قسم اللغة العبرية وآدابها، ٢٠٠٧م.

[١٠] (متولي) أمل عزب، الزمن في سورة البقرة وسفر التكوين دراسة نحوية مقارنة،رسالة دكتوراه، جامعة بنها، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ٢٠١٥م،

[١١] المنهج التفسيري لترجمة لأهارون بن شيمش انظر : (حسن) محمد مدبولي عبد الرازق، الاستشراق اليهودي وأثره في ترجمة معاني القرآن الكريم للغة العبرية، صـ٧٨.

(בן שמש), אהרון: הקוראן , ספר הספרים של האשלאם. הוצאת ספרים קרני תל- אביב. מהדורה שני,מתוקנת , ١٩٧٨.

المبحث الأول: الانتقال الزمني في اللغة المنقول منها.
المبحث الثاني: الانتقال الزمني في اللغة المنقول إليها.
المبحث الثالث: الانتقال الزمني لنموذج مترجم لمعاني القرآن إلى العبرية.
خاتمة: بها أهم النتائج التي توصل إليها البحث؛ ثم المصادر والمراجع.

التمهيد

للقرآن الكريم، والعهد القديم أشكال مميزة في الخطاب اللغوي واستخدام الصيغ ومختلف الأدوات، وفي قوة درجات التفاعل من خلال المؤثرات الفنية أو الإقناع البلاغي Rhrtorical Principle [١٢] تلك التي تتميز بها هذه النصوص من أنماط البيان Eloquence والمعاني Semantics والبديع Figures of Speech، فهي تخرج عن السرد التقليدي إلى التركيب التفاعلي، والخيال المؤثر، والدافع الديناميكي، قد لا يصل إليه النص المترجم بنفس القوة التعبيرية والدرجات التأثيرية.

ولا يصح الجزم بالبداية الحقيقية للزحف الاستشراقي على العلوم العربية والإسلامية، كما أنه لا يصح تحديد المفهوم الدقيق للمعنى الاصطلاحي للاستشراق، لأنه لغويا على صيغة الاستفعال والتي تعني الطلب والصيرورة والمشاكلة، لعلوم واهتمامات الشرق أو العرب من البيئة الشرقية تحديدا الجزيرة العربية، مهدا الإسلام،(ويعني ذلك أن الاستشراق هو الاهتمام بالحضارة العربية الشرقية وهي الحضارة الإسلامية منذ بداية نشأتها)[١٣].

ومن هنا بدأ الاهتمام بالقرآن الكريم دراسة وتأويلا ومن ثم تداوله بلهجات مختلفة وترجمة لمعانية بلغات متعددة وإن كانت محدودة في البداية، تلك التي ترجع إلى القبائل والبلدان المجاورة لقريش، ثم اتسعت لتشمل العالم بأكمله (كما أن هناك من يربط بين نشأة الاستشراق والحروب الصليبية باعتبار ذلك أول اتصال جدي بين الثقافة الإسلامية والثقافة الغربية الأوربية، أثرت فيه الثقافة العربية على الغرب لدرجة ضاربة في القدم إلى العصر الأندلسي وإلى أبعد من ذلك، لدرجة جعلت من يتحدث العربية من أهل أسبانيا يتمتع بالنفوذ القوي، كما أن يهود أسبانيا وصقلية ممن يتكلمون العربية قد ساعدوا في نشر العلوم العربية في الغرب من خلال مشاركتهم أهل دينهم من الفرنجة للعبرية حيث الجسر الثقافي الممتد من الأندلس إلى أوروبا الذي تعبره اللغة العبرية المتأثرة والناقلة للثقافة العربية والإسلامية)[١٤] لكن في حقيقة الأمر

---

[١٢] انظر: (ضيف) شوقي، البلاغة تطور وتاريخ، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٠م، ط١١، صـ ٩.

[١٣] للمزيد: (المعضادي) عمر ياسين نده، الترجمة العبرية لمعاني سورة إبراهيم عند أوري روبين، رسالة دكتوراه، ، جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم اللغة العبرية وآدابها، ٢٠١٧م، صـ ١٥، نقلا عن : Sardar,Ziauddin: Orientalism.Marston Book services limited.Oxford.London.1999.P.13.

[١٤] بتصرف (حسن) محمد مدبولي عبد الرازق، الاستشراق اليهودي وأثره في ترجمة معاني القرآن الكريم للغة العبرية، صـ٣، نقلا عن :
(لويس) برنارد ، تاريخ اهتمام الإنجليز بالعلوم العربية، ترجمة نبيه أمين فارس، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٠م، صـ٨٣.

فإن الاستشراق اليهودي قديم قدم رسالة الإسلام، وظهوره إلى يومنا هذا، بدليل ترجمات معاني القرآن الكريم تلك التي بين أيدينا والأحدث منها مثل ترجمات (أوري روبين) وغيرها.[١٥]

ترجمة معاني القرآن الكريم للعبرية.

كانت هناك محاولات لترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية يرجع تاريخها إلى العصر الوسيط،[١٦] على يد الفيلسوف اليهودي(سعديا الفيومي)، والشاعر اليهودي (سليمان بن جبرول) ضمن كتابات الجدل الديني اليهودي للرد على الإسلام والطعن فيه،[١٧] وكانت أول ترجمة لمعاني سورة بأكملها للعبرية هي التي قام بها (أفراهام حسداي) في ترجمته لكتاب الغزالي (ميزان العمل)[١٨] وهناك ترجمات لبعض الآيات القرآنية، في الكتب العربية التي تُرجمت إلى العبرية كأعمال ابن رشد، وغيرها، كما شهد العصر الوسيط كذلك تأثر شعراء وأدباء العبرية في تلك الفترة بالقرآن الكريم، فاقتبسوا منه بعض الآيات القرآنية، وصاغوها في أعمالهم.[١٩]

كما تعرض القرآن الكريم للكثير من الترجمات لمعانيه بالعبرية، واختلفت نظرة المترجم للنص القرآني وفق معتقداته وأهدافه من هذه الترجمة. لكن ظهرت إخفاقات فنية في التعامل مع النص المقدس كما حدث في عدم التقييد بالمقابلة الشكلية بين النص الأصلي والنص المترجم حيث بلغت عدد السور المترجمة إلى مائة وأربع وعشرين سورة بزيادة عشرة سور عن العدد الأصلي لسور القرآن الكريم، عند (هيلفي)[٢٠]، أما ترجمة (ريكندروف) فقد كان الهدف منها إثبات أن المصدر الرئيس للقرآن الكريم هو

---

[١٥] للمزيد: (المعضادي) عمر ياسين نده، الترجمة العبرية لمعاني سورة إبراهيم عند أوري روبين، صـ ٤٤.

[١٦] (البهنسي)، أحمد صلاح أحمد، الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم التاريخ والأهداف والإشكاليات، المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية،جامعة إفريقيا العالمية، المركز الإسلامي الإفريقي، الخرطوم، ٢٠١١م، الكتاب الثالث صـ ٢٣٣.

[١٧] للمزيد : Hava Lazaras yafeh: intertwind worlds, Princeton University New Jersey,1992, p.149.Myron.M.Weinstein,Washington D.C. Hebrew Quran Manuscript, in studies in Bibliography and booklore, Jewish institute of Religion N.G. Winter,1971 vol x,p40.

[١٨] (أبو غدير) محمد محمود ، ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم في ضوء الترجمات العبرية السابقة، مجلة لوجوس، مركز اللغات والترجمة المتخصصة،جامعة القاهرة، العدد الأول، يوليو ٢٠٠٥، ص ١٠٥.

[١٩] (حسن) محمد مدبولي عبد الرازق، الاستشراق اليهودي وأثره في ترجمة معاني القرآن الكريم للغة العبرية، صـ٣، نقلا عن : (الرفاعي) جمال أحمد، دراسة في مشكلات ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية، القاهرة، ١٩٩٤م، صـ ٩٢- ٩٧.
وينظر أيضا إلى Encyclopaedia Judaica 2-nd Printing , Jerusalem , 1973 . Vol .10. P. 1199.

[٢٠] الحاخام (يعقوب بن يسرائيل هيلفي) أول مترجم لمعاني القرآن باللغة العبرية، وتمتلك مكتبة المتحف البريطاني نسخة منه، ويتضمن ثلاثة أجزاء تسرد حياة النبي محمد ﷺ، إلى جانب ترجمة لـ ١١٨ سورة، ١٥٤٧م. انظر : (صالح) محمد أحمد: ترجمة عبرية رابعة للمصحف وتساؤلات حول جدواها، مجلة الشرق الأوسط، الأحد ٣ جمادى الثاني ١٤٢٦، ١٠ يوليو ٢٠٠٥م، العدد ٩٧٢١.

التوراة وفق العنوان الذي وضعه لترجمته (המקאר והקוראן)[٢١]، وعن ترجمة (ريفلين) بعنوان(אלקוראן)[٢٢]، أشار إلى أنه ليكون متجردا من المؤثرات الزمنية والحالة النفسية فقد قرر ترجمته كله بأسلوب التوراة، وتأتي ترجمة (أهارون بن شيمش) بعنوان (הקוראן הקדוש- ספר הספרים של האשלם)[٢٣] لتضع أمام المهتمين بهذا المجال ثراءً بحثيًا في الأخذ عنها والنقد لها،[٢٤] ومن أهم المآخذ على (أهارون بن شيمش) اتباعه منهج الترجمة الحرة، وإغفال العديد من المفردات، وعدم التقييد بأصل السياق، وخصوصيات الأسلوب واستقلالية الآية الواحدة كمعجزة في ذاتها.[٢٥]

كما تعكس ترجمة بن شيمش الكثير من الأفكار المغلوطة عن الإسلام، ومنها أنه ذكر في مقدمة ترجمته أن محمدا (ﷺ) أُرسل إلى قومه (عبدة الأوثان) لينقل لهم توراة موسى في كتاب يُقرأ (قرآن) بلغة عربية، وأن القرآن ما هو إلا نسخة بالعربية من توراة موسى (عليه السلام)، وانتهج في ترجمته أسلوبا خاصا يختلف عن من سواه حيث اكتفى بتقديم المعنى الكلي لكل خمس آيات مجملات، وقوبل نهجه هذا بالنقد من المتخصصين لاستخدامه لغة عبرية مبسطة بهدف خدمة المؤسسات التي تريد الحصول على معلومات عن الإسلام ، كما اعتمد على النص غير المشكل على الرغم من اتباع (ريفلين) قبله للتشكيل بالنسبة للنص المترجم .[٢٦]

وعلى الرغم من ذلك فإن اعتراف بن شيمش برسالة النبي الكريم ﷺ، في مقدمته، بصرف النظر عن إيمانه بالمستهدفين من الرسالة وبصرف النظر عن الهدف العام

---

[٢١] (ريكندروف) أستاذ اللغات السامية في جامعة هايدلبرج بألمانيا، صاحب ثاني ترجمة للقرآن بالعبرية وأول ترجمة تحظى بالنشر والتداول ١٨٥٧م بعنوان (المقرا والقرآن)، : רקנדוף , צבי חיים הרמן : המקאר והקוראן ליפסג , ١٨٥٧

[٢٢] أصدر (ريفلين) يوسيف يوئيل، ثالث ترجمة عبرية للقرآن وثاني ترجمة تنشر وتتداول، وكانت ترجمة مستساغة، وذلك لتمكن ريفلين من اللغة العربية كتابة وتحدثا،عام ١٩٣٦م. بعنوان (القرآن)، ר'בל'ן : 'וסף 'ואל : אלקוראן . הוצאת דב'ר . הדפסה של'ש'ת , 1975

[٢٣] أصدر (بن شيميش) أهارون، رابع ترجمة عبرية للقرآن وثالث ترجمة تحظى بالنشر، من دون الحفاظ على تسلسل الآيات القرآنية، عام ١٩٧١م بعنوان (القرآن المقدس – الكتاب المقدس في الإسلام) ،انظر: בן שמש, אהרון: הקוראן ,ספר הספרים של האשלאם. הוצאת ספרים קרני תל- אביב. מהדורה שני,מתוקנת , ١٩٧٨.

[٢٤] انظر: (صالح) محمد أحمد: ترجمة عبرية رابعة للمصحف وتساؤلات حول جدواها، مجلة الشرق الأوسط، العدد ٩٧٢١.

[٢٥] (مطاوع)سعيد عطية علي: إشكالية الترادف في الترجمة العبرية لمعاني القرآن، دار الآفاق العربية، القاهرة ٢٠٠٦م، صـ ٥٧، ٨٦

[٢٦] (يوسف) تامر جمال السيد: آيات التوحيد في ترجمتي بن شيمش وأوري روبين لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية دراسة نقدية تحليلية، رسالة ماجستير، كلية اللغات والترجمة، قسم اللغة العبرية وآدابها، جامعة الأزهر، ٢٠١٦م، صـ ١٢، نقلا عن בן שמש, אהרון: הקוראן , ספר הספרים של האשלאם. הוצאת ספרים קרני תל-אביב. מהדורה שני,מתוקנת , ١٩٧٨، وللمزيد:(أبو غدير) محمد محمود، دوافع وأغراض الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، الشخصية الإسرائيلية بين العالمية والخصوصية وانعكاساتها داخليا وإقليميا، مركز الدراسات الشرقية، سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية، العدد ٣٧، لعام ٢٠٠٨م، صـ ٢٤٤.

وهو تكامل الرسائل السماوية كان من أسباب اختيار ترجمته تلك في هذه الدراسة لتسليط الضوء على التوظيف اللغوي لترجمته لمعاني القرآن الكريم من ناحية أثر الأدوات والظروف الزمانية على التركيب والدلالة، ومدى استخدامه وتطويعه لهذه الأدوات من تجنب استخدامها لقصد أو لقلة خبرة منه بالبلاغة القرآنية.

- **الزمن اللغوي والزمن الاقتراني.**

يعتبر انسجام الظرف الوقتي، أو عدم انسجامه، شرطا أساسيا في صرف دلالة زمن الماضي البسيط إلى وقت الماضي (المستمر أو التام)، وذلك لا يعني حتمية وجود الظرف الوقتي، لكنه فقط لا يتعارض الزمن النحوي في الإشارة إلى الوقت مع الظرف.٢٧ لكن مع وجوده تقل الافتراضات المعولة على السياق والمتخللة للظلال الدلالية المحتملة للتأويلات التي لا يعنيها النص الأصلي بحال من الأحوال.

حيث يعد الزمن اللغوي أحد أهم العناصر اللغوية في اللغات الإنسانية، فهو محصلة لدلالة الصيغ والتراكيب داخل الجمل والسياق، لأن لهذه التراكيب دلالات زمانية وفقا للسياق، والقرائن اللفظية والمعنوية، التي تعين على تحديد الدلالة الزمنية،[٢٨] كإحدى إشاريات التحليل التداولي.

ونجد في اللغة ثلاثة أقسام للزمن؛ زمن الأوقات: الذي نعبر عنه بالأسماء والتعابير التي تحدد أوقات الزمان وتحمل معنى الظروف، والمعنى هنا معجمي؛ الزمن النحوي: الذي يشمل الزمن الصرفي الذي يتمثل في صيغ الأفعال، والزمن السياقي الذي يتمثل في التراكيب المختلفة، والمعنى هنا وظيفي؛ الزمن الاقتراني: وهو الزمان الذي يكون بين حدثين، وهذا الزمان يفهم من الظروف الزمانية المبهمة التي لا تدل على الزمان الماضي أو المستقبل إلا إذا أضيفت أو اقترنت بالتركيب مثل أبدا، قط، قبل ، بعد، إذ، إذا، مذ، منذ، الآن،[٢٩] حيث إن للأدوات أثرها الكبير في إظهار المعاني من خلال سياق التراكيب، حين يُفرض أن تكون الأداة بمعنى دون غيره، فالأداة بمثابة المشترك اللفظي، مع فارق جوهري هو أن معاني المشترك ذوات ومعاني الأدوات وظائف.[٣٠]

كما انقسمت الأزمنة على أساس الوقت باعتباره خلفية للحدث إلى زمنين عند التحويليين، وثلاثة عند التقليديين، من حيث التركيز على الحدث action، أو الحالة

[٢٧] (الريحاني) محمد عبد الرحمن: اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية، صـ ٢٢٢.
[٢٨] (متولي) أمل عزب، الزمن في سورة البقرة وسفر التكوين دراسة نحوية مقارنة، صـ٣ .
[٢٩] (حسام الدين) كريم زكي: الزمان الدلالي دراسة لغوية لمفهوم الزمن وألفاظه في الثقافة العربية، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٧م، صـ ٢٠٣.
[٣٠] (شاهين)عبد الصبور، العربية لغة العلوم والتقنية، دار الاعتصام، القاهرة طـ٣، ١٩٩٩م، صـ ٩٣.

state أولا ثم العناية بالوقت time في المقام الثاني، حيث إن التقليديين يرون الأشكال forms التي تركز على الحدث أولا أنها أزمنة tense، ويقسمونها إلى ثلاثة أشكال رئيسية وهي الأزمنة (المستمرة، والتامة، والتامة المستمرة) المشتمل كل منها على الحاضر، والماضي، والمستقبل؛ بينما رفض التحويليون هذا الاصطلاح التقليدي الشائع، ويصطلحون على تسميتها بالمظاهر aspects لأن الوقت عامل مشترك في كل تقسيماتها ولا يخرج عن الأوقات الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل، تلك التي تشير إليها الأزمنة البسيطة، ويعد الاستمرار أو التمام للحدث مظهرا من مظاهر الزمن وليس زمنا مستقلا بذاته[٣١] وكون الاستمرار والتمام من مظاهر الزمن عند التحويليين فإن هذا يفسر الرؤية التي تتبناها اللغات السامية حيث إنها تنظر إلى الاستمرار والتمام باعتبارهما من مظاهر الزمن وليست أزمانا مستقلة، لهذا لا توجد صيغ محددة للتمام والاستمرار، بل توجد تراكيب في غاية الدقة والوضوح تدل على هذه المظاهر.

المبحث الأول : الانتقال الزمني في اللغة المنقول منها.

الزمن وظيفة في السياق لا ترتبط بصيغة معينة دائما، وإنما تختار الصيغة التي تتوافر لها الضمائم والقرائن التي تعين على تحميلها معنى الزمن المعين المراد في السياق.[٣٢]

والآيات الكريمة تبين مراحل الانتقال الزمني، والزمن الاقتراني طبقا لاشتمالها على الأداة الظرفية إذ، وهي التي تربط بين تصورات زمانية متعددة طبقا لرؤية العربية للزمن، قال تعالى :

(كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٨) هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٩) وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ)[٣٣]

[٣١] (الريحاني) محمد عبد الرحمن: اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية، صـ٢٤٣.
[٣٢] (حسان) تمام اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط ٤، ٢٠٠٤م، صـ ٢٤٨.
[٣٣] سورة البقرة الآيات ٢٧ إلى ٣٠.

هذا الخطاب القرآني يندرج تحت الخطابات المحكية لأنه يشتمل على الأحداث التي تمت فعليا قبل زمن نزول القرآن الكريم،[٣٤] ويحتوي على روابط مع دورها الرئيس في التماسك النصي فإنها توجه الزمن وجهات مقصودة تلك التي منها الأدوات الآتية:

أولا : الواو العاطفة.

في الآية الكريمة (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً) جاء الوصل الزمني Temporal Conjunction ذلك الذي يجسد علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنيا،[٣٥] من خلال الواو العاطفة التي جاءت للاستئناف،[٣٦] لتوالي وتتابع الأحداث بداية بالاستفهام الإنكاري؛ كيف تكفرون بالله وكنتم ...؟ مع إحصاء بعض النعم والأفضال الربانية من الإحياء بعد الموت وخلق ما في الأرض جميعا والسماء رجوعا إلى النشأة الأولى لخلق الإنسان؛ فكانت بمثابة استحضار صورة جديدة للخطاب باستخدام الواو العاطفة لوظيفة الاستئناف الحواري؛ فهي بمثابة الرابط المستحضر للجملة قبل (إذ) بتقدير (اذكر) جملة فعلية، وهو المتبع في آيات من القرآن الكريم تلك التي اشتملت على الواو الاستئنافية المتبوعة بالأداة الظرفية إذ، والمشتملة على جملة قبل الأداة الظرفية كما في قوله تعالى (وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتْ النُّذُرُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ)[٣٧] إما تصريحا كالآية السابقة، أو تقديرا كالآية محل الدراسة.

ومن الملاحظ أن الواو جاءت لعطف البيان،[٣٨] وهي من أدوات الربط الوصلي Conjunction Copulative [٣٩] لأن المتكلم (الخالق عز وجل) رجع إلى الهدف الأول من الخطاب فأوضحه، وهو الحياة من العدم ممثلا في خلق آدم عليه السلام بعد خطاب اشتمل على نمط الدورة الخلقية من موت وحياة.

[٣٤] (أنيس) تامر عبد الحميد محي الدين، الإحالة في القرآن الكريم دراسة نحوية نصية، مكتبة الإمام البخاري للنشر، القاهرة، ٢٠٠٨م،صـ١٩٤.

[٣٥] (أبو عفرة) محمد سالم، السبك في العربية المعاصرة بين المنطوق والمكتوب، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠١٠م، صـ ١٣٧.

[٣٦] انظر: (الأشموني)، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق : طه عبد الرؤف سعد، ـ المكتبة التوفيقية، القاهرة د.ت. جـ ٣/ صـ ١٣٤

[٣٧] سورة الأحقاف : الآية ٢١.

[٣٨] انظر: (الأشموني)، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، جـ ٣صـ ١٢٥

[٣٩] انظر : (أبو عفرة) محمد سالم، السبك في العربية المعاصرة بين المنطوق والمكتوب، صـ ١٧٠.

ثانيا: إذ الظرفية.

جاءت صيغة الماضي البسيط[٤٠] (قَالَ) مسبوقة بالأداة الظرفية (إذْ)؛ وهي للوقت الماضي وللمستقبل في الأصح، وتلزم الظرفية مالم يضف لها زمان،[٤١] فهي ظرف زمان مبهم، لا يقع إلا بعد جملة، كما يتضمن الظرف معنى المفاجأة أيضا)[٤٢] وإذا كانت للزمن الماضي في أكثر استعمالاتها، فقد تكون للمستقبل بقرينة.[٤٣]

فجاءت إذ الظرفية بعد الواو الاستئنافية المذكورة والجملة الفعلية المقدرة لتفتح المجال للخطاب بسرد قصصي مع استحضار حالة الزمن تفصيلا ومعايشته بشكل دقيق أخذا إلى الماضي وتركا مع الأحداث بالرابط الاستهلالي التركيبي (واذكر إذ قال) وما يليه من خطاب يهدف لرسالة محددة.

فمن الملاحظ أن الأداة الظرفية (إذ) والعاطفة (الواو) قبلها من العناصر الإحالية الإشارية تلك التي في عمومها تأتي للسبك بين الفقرات المتتالية التي تطول المسافة بينها وبين فقرات النص حيث تسبك بين الفقرات المتتالية حين تطول المسافة.[٤٤]

ثالثا: قرينة الاستقبال.

اسم الفاعل (جاعل) يعمل عمل فعله (جعل) من حيث التعدية، كذلك من حيث التأثير الزمني في الدلالة على الماضي،[٤٥] ولأنه صفة فدل على الثبوت والدوام متخطيا البداية بخلق آدم في الماضي مرورا بالحال انطلاقا للاستقبال غير المحدود.

فاسم الفاعل (جاعل) من القرائن المقالية الحالية،[٤٦] تلك التي حددت دور الزمن بواسطة المعلومات الخارجية المستمدة من واقع الوجود البشري.

فبهذا الشكل التركيبي دلت جملة مقول القول من الآية الكريمة على مظهر الماضي التام المستمر من حيث صيغة الماضي في (قال)، وتمام الحدث في أسلوب

---

[٤٠] انظر: https://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=3727

[٤١] (السيوطي) جلال الدين عبد الرحمن، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق : أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، جـ٢، صـ ١٣٠.

[٤٢] وقد تحذف (إذ) ويعوض عنها بالتنوين (فلولا إذا بلغت الروح الحلقوم* وأنتم حينئذٍ تنظرون)٤٢ أي حين إذ بلغت الروح الحلقوم

انظر: (حسام الدين) كريم زكي: الزمان الدلالي دراسة لغوية لمفهوم الزمن وألفاظه في الثقافة العربية، صـ ٢٠٥.

[٤٣] والأداة (إذ) مبنية على السكون غير متصرفة في الأغلب، وقد تزاد للتعليل، وقد تكون حرفا للمفاجأة انظر : حسن (عباس)، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة،ط٣،جـ ٢، صـ ٢٧٥.

[٤٤] (أبو عفرة) محمد سالم، السبك في العربية المعاصرة بين المنطوق والمكتوب، صـ ٢٠٠.

[٤٥] انظر: (الأشموني)، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك،جـ٢ صـ ٤٤٢.

[٤٦] انظر الزمن النحوي: (حسان) تمام اللغة العربية معناها ومبناها، صـ ٢٥٦.

الرواية والحكاية المتمثلة في الأداة (إذ) والمقدر قبلها جملة (اذكر) وفي الاستمرارية حيث اسم الفاعل (جاعل) وهي استمرارية لأبعد من وقت التحدث فهي استمرارية غير محدودة كانت بدايتها الشروع في الحدث من خلال التعبير باسم الفاعل (جاعل) من زمن وقت التكلم، إلى نهاية البشرية، فهو حدث غير متوقف دائم الاستمرارية بدأ بآدم عليه السلام إلى نهاية قد لا يدركها المتلقي، فهي أبعد من الحال إلى الاستقبال غير المحدود.

فجاءت الروابط الزمنية بشكل تركيبي خرج بالصيغ من وظيفتها اللغوية المعهودة إلى مظهر زماني أعمق وأكثر تحديدا ومعايشة مع الخطاب.

وهنا صحت وظيفة القلب للواو الاستئنافية المقترنة بإذ الظرفية حين سبقت الماضي البسيط قال فحولته إلى مظهر الاستقبال .

حيث إن اختيار الماضي المستمر يأتي لدلالات معنوية في التركيب؛[٤٧] إذ يستخدم للتعبير عن حدث كان مستمرا في الماضي، ووقع خلال حدث آخر واكتمل أثناءه؛ وتبرز الظروف الوقتية المدى الوقتي في الغالب، لكن لابد لذلك الظرف أن يكون ماضيا بالنسبة لوقت التحدث، ويختار الماضي المستمر في نقل الكلام غير المباشر، إذا ما كان الحدث المنقول في حالة الحاضر المستمر، لكنه في الكلام غير المباشر سيكون ماضيا بالنسبة لوقت حديثي عنه، وكذلك مجانسة للفعل (said قال) في زمن الماضي البسيط، فإننا طبقا لقانون تتابع الأزمنة ننقل الحاضر المستمر إلى مظهر من مظاهر زمن الماضي وهو الماضي المستمر، حتى يكون نقل الحديث أكثر أمانة للجملة التي رويت، ويستخدم الماضي المستمر كذلك للتعبير عن الحدث أو الحالة مع الجمل الشرطية، ومع الافتراضات.[٤٨]

المبحث الثاني: الانتقال الزمني في اللغة المنقول إليها.

خطابات العهد القديم متعددة ، بين الخطاب المباشر والخطاب المحكي وغيرها من خطابات، وبتسليط الضوء على الخطاب المحكي يأخذ الزمن شكل التنوع بين النمط السردي، والمعايشة الواقعية، خاصة لأنه لا يرتبط الزمن بصيغة محددة دائما فهو طوع السياق يوظفه بحسب الضمائم والقرائن تلك التي تحدد الدقة الزمنية المستخدمة في الخطاب، لذلك فإن الشكل التركيبي الذي دلت عليه جملة مقول القول

[٤٧] انظر :https://st-takla.org/learn-languages/english/lessons/verbs/present-continuous.html
[٤٨] (الريحاني) محمد عبد الرحمن: اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية، صـ ٢٥٠.

من الفقرة التالية يلقي الضوء على مظهر الماضي التام المستمر كما سيوضحه التحليل الآتي:

(**כו** וַיֹּאמֶר אֱלֹהִים, נַעֲשֶׂה אָדָם בְּצַלְמֵנוּ כִּדְמוּתֵנוּ; וְיִרְדּוּ בִדְגַת הַיָּם וּבְעוֹף הַשָּׁמַיִם, וּבַבְּהֵמָה וּבְכָל-הָאָרֶץ, וּבְכָל-הָרֶמֶשׂ, הָרֹמֵשׂ עַל-הָאָרֶץ **כז** וַיִּבְרָא אֱלֹהִים אֶת-הָאָדָם בְּצַלְמוֹ, בְּצֶלֶם אֱלֹהִים בָּרָא אֹתוֹ: זָכָר וּנְקֵבָה, בָּרָא אֹתָם **.כח**)[٤٩]

فالفقرة تشتمل على الخطاب المحكي بداية بمقول القول (וַיֹּאמֶר אֱלֹהִים،) وتبين كذلك مراحل الانتقال الزمني، والزمن الاقتراني طبقا لاشتمالها على (וְ הַהִפּוּךְ)[٥٠] واو القلب باعتبارها من الأدوات الزمنية تلك التي تتحكم في زمن الجملة أو التركيب فور وجودها قبل الفعل، فيحتوي النص كذلك على روابط مع دورها الرئيس في التماسك النصي فإنها توجه الزمن وجهات مقصودة تلك التي منها الأدوات الآتية:

أولا : واو القلب (וְ הַהִפּוּךְ) .

هذه الأداة للربط خاصة بلغة العهد القديم،[٥١] ولأن الربط يشير إلى العلاقات التي بين المساحات أو بين الأشياء التي في هذه المساحات،[٥٢] فقد يستخدمها الكاتب في العصر الحديث في الكتابات الأدبية عندما يريد المزج في أسلوبه بين عصور اللغة، خاصة في القصص والروايات التي تحتوي على أحداث متتالية الزمن؛ وهي تدخل على الأفعال فقط وتسمى واو القلب لأنها تقلب زمن الفعل من الماضي للمستقبل والعكس كذلك، وتسمى واو التوالي لأنها تجعل أحداث الجمل المعطوفة متتالية حتى في حالة ورود أزمنة مختلفة في الجملة الطويلة.[٥٣]

وهي في الأصل واو العطف، كما أنه من وظائفها القلب والجزم كذلك؛ فهي تحول زمن الفعل، وهذا الشكل يدل على صيغة قديمة جدا كانت معروفة في البابلية القديمة، والكنعانية القديمة، وربما كانت هي القنطرة التي تصل بين صيغة الماضي

---

[٤٩] ١ :٢٦ و قال الله نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا فيتسلطون على سمك البحر و على طير السماء و على البهائم و على كل الأرض و على جميع الدبابات التي تدب على الأرض ٢٧ فخلق الله الإنسان على صورته على صورة الله خلقه ذكرا و أنثى خلقهم

[٥٠] انظر: https://quizlet.com/12031732/tanakhjewish-literacy-test7th-grade-jewish-studies-flash-cards/

[٥١] انظر التشكيلات الزمنية : אבן שושן אברהם : המילון החדש - קרית _ספר – ירושלים- 1982 ، עמ ٧٩٧.

[٥٢] (دي بوجراند) روبرت، النص والخطاب والإجراء، ترجمة : تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط ١، ١٩٩٨م، صـ ٣٤٦.

[٥٣] (عليان) سيد سليمان، في النحو المقارن بين العربية والعبرية، الدار الثقافية للنشر،القاهرة، ٢٠٠٢م، صـ ٨٥.

العادي وبين صيغة المضارع، وليس لهذه الصيغة أثر واضح في اللغات السامية الأخرى.[٥٤]

ولا تؤثر واو القلب على صيغة الفعل، فالمضارع يظل مضارعا والماضي يظل ماضيا، والقلب المقصود هو قلب الزمن لا قلب الصيغة، وهي تدخل على المضارع والماضي ولا تختص بأحدهما دون الآخر، ويشترط أن تباشر الفعل حتى تؤدي وظيفة قلب الزمن فإذا اعترضهما فاصل كانت للعطف فقط، وبقي الفعل على دلالته الزمنية الأصلية.[٥٥]

ثانيا : صيغ المضارعة (יאמר)، (נעשה).

וַיֹּאמֶר دخلت واو القلب على الفعل المضارع البسيط (יאמר) فحولت زمن الفعل إلى الماضي المستمر؛ على الرغم من توفر صيغة الماضي البسيط في العبرية (אמר) والسياق يؤكد على مظهر الماضي، لأنها قصة ضاربة في القدم، لأنها تتناول الخلق الأول للإنسان، وإنما دلت صيغة اقتران واو القلب بالمضارع البسيط على مظهر الاستمرارية في الماضي، وعندما جاءت صيغة (נַעֲשֶׂה) التي تدل على المضارع المستمر من الأصل (עשה) أكدت على استمرارية الحدث وجاء التمام من خلال النص التالي (וַיִּבְרָא אֱלֹהִים אֶת-הָאָדָם) فجاءت واو القلب ثانية قبل المضارع البسيط (יברא) لتفيد تلك الصيغة الاستمرارية في الماضي مع توفر صيغة الماضي البسيط (ברא) في العبرية.

فبهذا الشكل التركيبي دلت الفقرات المتناولة خلق آدم - عليه السلام - على حالة الماضي التام المستمر؛ حيث صيغة الماضي المستمر والمتحول في التراكيب (וַיֹּאמֶר) و(וַיִּבְרָא) دعما بالمضارع المستمر (נַעֲשֶׂה) وهي استمرارية لأبعد من وقت التحدث فهي استمرارية غير محدودة إلى نهاية البشرية بدأ بآدم إلى آخر مخلوق بشري من خلال اختيار الماضي المستمر، والوظيفة الدلالية للمستمر، وحالة التتابع الزمني.

وهو ما أظهرته الآيات الكريمة من حفاظ على التتابع الزمني من خلال استخدام اسم الفاعل (جاعل) الدال على الاستمرارية من الحال إلى الاستقبال بعد

[٥٤] (المراغي) محمود أحمد حسن، مدخل إلى اللغة العبرية، صـ ١٣٨.
[٥٥] (الحمادي) جلال عبد الله محمد سيف، واو القلب في اللغات السامية مقارنة وتأصيل، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، لبنان، العام الخامس، العدد ٤٦، نوفمبر ٢٠١٨م، صـ ٢٩، ٣٠.

الماضي البسيط (قال)، وفقرات سفر التكوين من خلال استخدام (וַיֹּאמֶר) و(וַיִּבְרָא) و(נַעֲשֶׂה) للدلالة على استمرارية الماضي والتمام للحدث .

أما بالنسبة لحالة الماضي التام المستمر aspet of past perfect progressive : فيستخدم مظهر الماضي التام المستمر للتعبير عن استمرار حدث إلى فترة محددة في وقت الماضي لكنه تم، فاستمرار الحدث ظاهر في الماضي، لكنه ماض كحقيقة اكتملت بالنسبة لوقت الحديث، وعلى أساس قانون التحويل الخلفي في الكلام غير المباشر فإن (الماضي التام المستمر) يحل محل مظهر الحاضر التام المستمر لمجانسة الأفعال أو التتابع الزمني. [٥٦] واستنادا إلى ما أشار إليه البروفيسور(تسفي قدري מ"א קדרי) من أن أي تغيير في معنى أي كلمة يغير في الواقع من النظام الدلالي للغة كلها.[٥٧] كذلك فإن تغيير معنى التركيب يغير من النظام الدلالي الخاص بالنص بأكمله، خاصة حال تعلقه بالتصوير الزمني، والزمن الاقتراني.

المبحث الثالث: الانتقال الزمني لنموذج مترجم لمعاني القرآن الكريم إلى العبرية.

تصوير الزمن من الأمور التي يجب مراعاتها من قِبل المترجم للغة الهدف،٥٨ كما أن النظرة الحيادية للمادة المترجَمة تجعل المترجم يتقمص روح وشخصية الكاتب الأصلي فيقارب بعمله قدر الاستطاعة النص الأصلي، لكن المشكلة الكبرى تكمن في صعوبة تجسيد شخصية المشرّع في النصوص المقدسة، كما حدث للترجمات المتعلقة بمادة القرآن الكريم لمختلف اللغات، فمن المستحيل أن يتخلى المترجم عن نزعته ومعتقده وثقافته، بل يخضع رغما عنه لأهوائه، ومن ثم تظهر التصورات الفنية المختلفة عن النص الأصلي وعن مراد الكاتب وعن التصور الدقيق للأحداث من منظوره ذلك الذي أراد إيصاله في شكل نص لغوي، وأخفق في الحفاظ عليه المترجم بصورة أو بأخرى.

(لذلك تتسم ترجمة معاني القرآن الكريم للعبرية بعدة خصائص تظهر في الشكل والمضمون، فمن حيث الشكل: تم وضع عناوين للترجمات، تصدير الترجمات بالإهداء للأصدقاء والمقربين، إضافة مقدمات وملاحق، إضافة حواش وتعليقات؛ ومن حيث المضمون: تم استعمال أكثر من مقابل نظير لفظ الجلالة، اختلاف الترجمات العبرية في معنى اسم السورة، استعمال مفردات لها دلالة خاصة في الفكر اليهودي، استعارة مفردات من الأصل غير وافية بالمعنى، استعمال مقابل واحد لأكثر

[٥٦] (الريحاني) محمد عبد الرحمن: اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية، صـ ٢٧٠.
[٥٧] انظر: (مطاوع) سعيد عطية علي، السعيد في فقه اللغة العبرية،القاهرة، ٢٠١٨م، صـ ٦٣ نقلا عن ד"ר ר. לנדאו: לדרכי היוצרותם של צרופם כבולים בעברים של ימינו، לה،עמי ١٣٠، ١٣١.
[٥٨] اللغة الهدف: هي اللغة المترجَم إليها.

من معنى في الأصل، استعمال أكثر من مقابل لنفس المعنى، الاعتماد على بعض الآراء في التفاسير دون البعض).[٥٩]

ومع تخلي أهارون بن شيمش عن الأدوات الظرفية المدعمة للصيغ الزمانية فإنه بذلك قد انتقل لتصوير زماني آخر عن قصد أو غير قصد أو عن عجز فني عن توصيل التصوير المقصود في النص الأصلي.

ولأن محور هذه الدراسة هو الزمن والتصوير الدقيق للأدوات الزمانية المدعمة للصيغ في القرآن الكريم وترجمة معانيه للعبرية وفي العهد القديم، كما ركزت عليه المقارنة بين نظرة القرآن الكريم والعهد القديم للزمن الاقتراني في سرد قصة خلق الإنسان من سورة البقرة وسفر التكوين من حيث (حالة التتابع الزمني فإذا ما رغب المرسِل أن يبين أن الجملة الخبرية ما زالت قائمة في الحاضر، أو هي حقيقة فإن بإمكانه أن يلغي قانون التتابع الزمني ويبقى على استخدام زمن الحاضر البسيط، ليشعرنا بقيام الحقيقة بإشارته إلى وقت الحاضر؛ حيث إن عملية التحويل تتم في إطار المجانسة بين فعل القول (Said) وبين أفعال الجملة الخبرية، حيث إن اختيار التحويل يتوقف على إطار المدى الوقتي للحدث المنقول بالمطابقة مع وقت نقل الجملة على لسان المتحدث، فلو أن الحدث لما تزل مصداقيته قائمة حتى لحظة التحدث جاز ألا تحدث عملية التحول.[٦٠]

فالضابط مع السياق هو الخيال الإبداعي والتركيب البلاغي ذلك لأن السمة المميزة للعمل الفني في عمومه الخيال الإبداعي، وهو أيضا أول ما يتلقى التقدير في الترجمة الأدبية، لأن فن الترجمة الأدبية هو فن إحياء الخيال الإبداعي للمؤلف بلغة جديدة، وبمعنى جوهري فإن ما يجعل بين مقاربة الاتساق الفني والمقاربات الأخرى بونا شاسعا هو احترام واضح للخيال الإبداعي في الأصل، فالأمر يحتاج إلى خيال يقدر الخيال المبدع للمؤلف، كما يحتاج إلى عين ترى الكل وكذلك التفاصيل لترى الصور في النص المصدر، حيث إن مقاربتي (المقيدة بالكلمة)، و(الحرة) تشتركان في نفس نزعة إهمال الصورة الإبداعية الأصلية .[٦١]

[٥٩] (حسن) محمد مدبولي عبد الرازق، الاستشراق اليهودي وأثره في ترجمة معاني القرآن الكريم للغة العبرية، صـ٥٩.
[٦٠] (الريحاني) محمد عبد الرحمن: اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية، صـ ٢٢٣.
[٦١] (دي) جن، الترجمة الأدبية رحلة البحث عن الاتساق الفني، ترجمة محمد فتحي كلفت، المركز القومي للترجمة، القاهرة، العدد ١٣٨٩، طـ ١، ٢٠٠٩م، صـ ١٨٦، ١٨٧.

يتضح ذلك في التوجيه الزماني للنص المترجم الذي تخطى مظهر الماضي التام المستمر من خلال عدم استخدام الأدوات الظرفية المدعمة للصيغ والمحددة للزمان المقصود بشكل مباشر.

حيث إن الوظيفة الرئيسية الدلالية للمستمر هي الإشارة إلى أن الحدث أو الحالة، منظور إليه – ليس في كلية الحدث – في نقطة أو فترة وقتية تتوسط بين بداية ونهاية، أي أنها تقع خلال حدوث هذا الحدث أو الحالة، وربما يأتي التركيز على فترة في الحدث تتزامن مع وقت التحدث بالجملة في الوقت الحاضر، إذن نحن لا نقيس الزمن الوقتي للحدث أو الحالة بل نركز على نقطة متوسطة تبدي أن الحدث كان قبلها وبعدها، وهذا هو مفهوم الاستمرار للحدث.[٦٢]

أولا : فعل الأمر זכור

فانتقل أهارون إلى الشكل الصريح المباشر بجملة مقول القول بين الأمر(اذكر) الدال على الاستمرارية في البداية זכור الموجه للنبي (ﷺ) في خصوص النص، والموجه لكل مستقبل لذلك النص في عموم المعنى ثم تلى ذلك الانتقال إلى الماضي التام المحض من حيث تحديد المرسل (ربك) والمستقبل (الملائكة) ריבונך למלכים .

ثانيا: أسلوب مقول القول באמור ...

أما الرسالة فهي مقول القول (באמור) وهي تفصيلا (אני רוצה למנות לעצמי ממלא- מקום לי בארץ) ترجمة للمعنى (أنا أريد لأصور لنفسي للإقامة بالأرض)

זכור באמור ריבונך למלכים : " אני רוצה למנות לעצמי ממלא- מקום לי בארץ"[٦٣]

اذكر بمقولة ربك للملائكة : أنا أريد لأصور لنفسي للإقامة بالأرض.

مع وجود أسلوب مقول القول بشكل أكثر دقة في نص سفر التكوين (**כו** וַיֹּאמֶר אֱלֹהִים ...)

ثالثا: جملة مقول القول אני רוצה ...

يختلف مقول القول شكلا ومضمونا عن الآية الكريمة (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً) فالتصريح بالإرادة في التعبير(אני רוצה) لا يضاهي قوة حسم اتخاذ القرار في اسم الفاعل (جَاعِلٌ)، كما أن تصوير المشابه والمماثل (למנות לעצמי) يختلف عن معنى (خَلِيفَةً) وعن الدلالات الظاهرة والخفية للخلافة

[٦٢] (الريحاني) محمد عبد الرحمن: اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية، صـ ٢٤٥.

[٦٣] בן שמש, אהרון: הקוראן , ספר הספרים של האשלאם. הוצאת ספרים קרני תל- אביב. מהדורה שני,מתוקנת , ١٩٧٨

على الأرض، التي صورها المترجم (ממלא- מקום לי בארץ) ليعمل مقاما لي بالأرض، والمقارب لقوة اتخاذ القرار في سفر التكوين التعبير (נַעֲשֶׂה אָדָם ...)

أما من ناحية الزمن فقد حافظ القرآن الكريم والعهد القديم على صورة الماضي التام المستمر من خلال دعم الصيغ بالأدوات والظروف الوقتية ذات الدلالات البلاغية التي تخطاها أهارون بن شيمش وانتقل صراحة من زمن الاستقبال الذي تدل عليه صيغة فعل الأمر (זכור) إلى الماضي التام الذي حدده السياق من مقولة الرب للملائكة (באמור ריבונך למלכים) ثم عاد للاستقبال في جملة مقول القول אני רוצה ... وهذا نمط تقليدي للسرد الروائي المتضمن للكلام غير المباشر من خلال استخدام أساليب مقول القول وتوضيح المرسل والمستقبل ونص الرسالة على الرغم من أن (الظروف الزمانية وما بمعناها من الأسماء فهي تخصص الزمن النحوي عن طريق معنى الاحتواء للحدث الواحد أو معنى الاقتران للحدثين).[٦٤] ذلك الذي افتقرت إليه ترجمة بن شيمش كما أغفلت حتى تعبيرات العهد القديم مما يعزز البصمة الشخصية وتوجيه النص المترجم وجهات لا تعطيه مكانته، وتصور الإسلام وكتابه ورسوله بصورة بعيدة كل البعد حتى عن الحيادية العلمية والمنهجية السليمة التي لوحظ قصور المترجم في اتباعها من خلال هذه الدراسة .

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى إغفال ترجمة معاني القرآن الكريم للعبرية أبرز القواعد العلمية المنهجية من حيث التعامل مع الزمن بشكل غير دقيق وعدم استخدام الأدوات المناسبة والموجودة فعليا في العهد القديم، بل رصدت الدراسة النزول للمستويات الدارجة في ترجمة معاني نصوص القرآن الكريم، ذلك الذي ينأى بالهدف العام والأهداف الدقيقة التي تحتويها رسائل النصوص القرآنية، حيث كانت النتائج الآتية:

١. تتسم ترجمة أهارون بن شيمش لمعاني القرآن الكريم في عمومها بأن الصياغة لترجمته بها الكثير من التصرف، واتباع الأسلوب الأدبي، الذي يتيح التقديم والتأخير والذكر والحذف الذي ينافي التعامل مع ترجمة معاني النصوص المقدسة، كما أنه بإغفاله للتشكيل قد خالف منهج (ريفلين) السابق له، وابتعد عن الدقة اللغوية بشكل كبير، ومن هنا فقد عجز عن الاقتراب من البلاغة القرآنية ومماثلتها في تقريب المعنى، كما أن صياغة بن شيمش لترجمته بلغة مبسطة تلبي

[٦٤] (حسان) تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، صـ ٢٥٦.

احتاج المتلقي اليهودي جعلها بعيدة عن النص الأصلي شكلا ومضمونا، أما تصرفه بدمج الآيات ومخالفة الترقيم القرآني للآيات فهو من أهم المآخذ المنهجية عليه.[٦٥]

٢. على الرغم من محاولة الاقتراب بترجمة معاني القرآن الكريم للعبرية من لغة وأسلوب العهد القديم إلا أن أهارون بن شيمش قد ابتعد أيضا عن أساليب وتراكيب العهد القديم في ترجمته وأصبغ عليها بصمته الشخصية وأسلوبه الأدبي الخاص مما أهدر من قيمة العمل المترجَم باعتباره من النصوص المقدسة .

٣. الدقة الزمنية في تصوير الأحداث تتطلب مجهودا أكبر في اختيار واستخدام الأساليب والأدوات الظرفية، ومن ثم الدالة على الزمن الاقتراني؛ لكن لم يظهر مجهود بن شيمش في انتقاء هذه الأدوات المدعمة للصيغ، على الرغم من وجودها في النص الأصلي والمتمثلة في (إذ الظرفية)، ووجودها في العهد القديم المتمثلة في (واو القلب).

٤. الخلط بين البصمة الأسلوبية وحيادية المترجم فقد تعامل مع إنتاجه الأدبي بشكل تقليدي من حيث الإهداءات وإضافة الشروح والتفسيرات مما يفقد الترجمة مصداقيتها من التلبس بحالة المنقول عنه، وهذا يؤكد العجز البشري عن الإتيان بمثل هذا القرآن الكريم حتى عن طريق الترجمة لأصول نصوصه بلغة أخرى.

المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم.
ثانيا: العهد القديم.
ثالثا: مصادر ومراجع عربية:
١. (أبو عفرة) محمد سالم، السبك في العربية المعاصرة بين المنطوق والمكتوب، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠١٠م.
٢. (الأشموني)، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق : طه عبد الرؤف سعد، ـ المكتبة التوفيقية، القاهرة د.ت.
٣. (الرفاعي) جمال أحمد، دراسة في مشكلات ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية، القاهرة، ١٩٩٤م.

[٦٥] (عافية) إبراهيم ثروت حداد علي، الآيات القرآنية الواردة عن رسول الله (ﷺ) من سورة الفاتحة حتى سورة التوبة في ترجمتي أهارون بن شيمش وأوري روبين إلى اللغة العبرية دراسة تحليلية نقدية، رسالة دكتوراة،، جامعة الأزهر، كلية اللغات والترجمة، قسم اللغة العبرية وآدابها، ٢٠١٦م، صـ٣١٢.

٤. (الريحاني) محمد عبد الرحمن: اتجاهات التحليل الزمني في الدراسات اللغوية، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨م.
٥. (السيوطي) جلال الدين عبد الرحمن، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق : أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، جـ٢، صـ ١٣٠.
٦. (الطاووس) محمد: في لغة القرآن، دار النهضة العربية ، القاهرة، ٢٠٠٣م.
٧. (المراغي) محمود أحمد حسن: مدخل إلى اللغة العبرية، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٠م.
٨. (أنيس) تامر عبد الحميد محي الدين، الإحالة في القرآن الكريم دراسة نحوية نصية، مكتبة الإمام البخاري للنشر، القاهرة، ٢٠٠٨م.
٩. (حسام الدين) كريم زكي: الزمان الدلالي دراسة لغوية لمفهوم الزمن وألفاظه في الثقافة العربية، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٧م،
١٠. (حسان) تمام اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، طـ ٤، ٢٠٠٤م.
١١. (حسن)عباس، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة،طـ٣،جـ ٢، صـ ٢٧٥. :
١٢. (دي بوجراند) روبرت، النص والخطاب والإجراء، ترجمة : تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، طـ ١، ١٩٩٨م، صـ ٣٤٦.
١٣. (دي) جن، الترجمة الأدبية رحلة البحث عن الاتساق الفني، ترجمة محمد فتحي كلفت، المركز القومي للترجمة، القاهرة، العدد ١٣٨٩، طـ ١، ٢٠٠٩م، صـ ١٨٦، ١٨٧.
١٤. (ساغان) كارل، الكون ـ ترجمة نافع أيوب لبّس. عالم المعرفة. الكويت ١٩٩٣م، صـ ١٥٥.
١٥. (شاهين) عبد الصبور، العربية لغة العلوم والتقنية، دار الاعتصام، القاهرة، طـ ٣، ١٩٩٩م.
١٦. (ضيف) شوقي، البلاغة تطور وتاريخ، دار المعارف، القاهرة، طـ ١١، ٢٠٠٠م.
١٧. (عليان) سيد سليمان، في النحو المقارن بين العربية والعبرية، الدار الثقافية للنشر،القاهرة، ٢٠٠٢م.
١٨. (لويس) برنارد ، تاريخ اهتمام الإنجليز بالعلوم العربية، ترجمة نبيه أمين فارس، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٠م.
١٩. (مطاوع) سعيد عطية علي: إشكالية الترادف في الترجمة العبرية لمعاني القرآن، دار الآفاق العربية، القاهرة ٢٠٠٦م.
٢٠. (مطاوع) سعيد عطية علي، السعيد في فقه اللغة العبرية،القاهرة، ٢٠١٨م.

رابعا: الدوريات والمجلات العلمية :

١- (البهنسي)، أحمد صلاح أحمد، الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم التاريخ والأهداف والإشكاليات، المؤتمر العالمي للقرآن الكريم ودوره في بناء الحضارة الإنسانية،جامعة إفريقيا العالمية، المركز الإسلامي الإفريقي، الخرطوم، ٢٠١١م، الكتاب الثالث.
٢- (أبو حسين) محمد محمود السيد: فصيلة الزمن في الفكر اللغوي الحديث، مجلة كلية الآداب، جامعة الأسكندرية، العدد٧٠ لسنة النشر ٢٠١٣م.
٣- (أبو غدير) محمد محمود، دوافع وأغراض الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم، الشخصية الإسرائيلية بين العالمية والخصوصية وانعكاساتها داخليا وإقليميا، مركز الدراسات الشرقية، سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية، العدد ٣٧، لعام ٢٠٠٨م.

٤- (أبو غدير) محمد محمود، ترجمة أوري روبين لمعاني القرآن الكريم في ضوء الترجمات العبرية السابقة، مجلة لوجوس، مركز اللغات والترجمة المتخصصة، جامعة القاهرة، العدد الأول، يوليو ٢٠٠٥.
٥- (الحمادي) جلال عبد الله محمد سيف، واو القلب في اللغات السامية مقارنة وتأصيل، مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية، لبنان، العام الخامس، العدد ٤٦، نوفمبر ٢٠١٨م.
٦- (صالح) محمد أحمد: ترجمة عبرية رابعة للمصحف وتساؤلات حول جدواها، مجلة الشرق الأوسط، الأحد ٣ جمادى الثاني ١٤٢٦، ١٠ يوليو ٢٠٠٥م، العدد ٩٧٢١.
٧- (المحجوبي) خالد إبراهيم، قيمة الدراسات الاستشراقية في المباحث الإسلامية، مجلة دراسات استشراقية، السنة الخامسة ، العدد الخامس عشر، ٢٠١٨م، مطبعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
٨- (مصطفى) حمادي، تداوليات الإشاريات في الخطاب القرآني، مجلة الأثر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة، الجزائر،عدد ٢٦، سبتمبر ٢٠١٦م.

خامسا: الرسائل العلمية:

١- (حسن) محمد مدبولي عبد الرازق، أثر العهد القديم في الترجمة العبرية لمعاني القرآن الكريم من خلال ترجمة يوسف ريفلين، وأهارون بن شيمش لسورة يوسف، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية اللغات والترجمة، قسم اللغة العبرية وآدابها، ٢٠٠٣م.
٢- (حسن) محمد مدبولي عبد الرازق، الاستشراق اليهودي وأثره في ترجمة معاني القرآن الكريم للغة العبرية، دراسة لترجمة سورة المائدة، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، كلية اللغات والترجمة، قسم اللغة العبرية وآدابها، ٢٠٠٧م.
٣- (متولي) أمل عزب، الزمن في سورة البقرة وسفر التكوين دراسة نحوية مقارنة،رسالة دكتوراه، جامعة بنها، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، ٢٠١٥م.
٤- (المعضادي) عمر ياسين نده، الترجمة العبرية لمعاني سورة إبراهيم عند أوري روبين، رسالة دكتوراه، ، جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم اللغة العبرية وآدابها، ٢٠١٧م.
٥- (يوسف) تامر جمال السيد: آيات التوحيد في ترجمتي بن شيمش وأوري روبين لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية دراسة نقدية تحليلية، رسالة ماجستير، كلية اللغات والترجمة، قسم اللغة العبرية وآدابها، جامعة الأزهر، ٢٠١٦م.

سادسا: المراجع العبرية :

١- אבן שושן , אברהם : המילון החדש - קרית _ספר – ירושלים- 1982.
٢- בן שמש, אהרון: הקוראן , ספר הספרים של האשלאם. הוצאת ספרים קרני תל- אביב. מהדורה שני,מתוקנת , ١٩٧٨
٣- לנדאו: לדרכי היוצרותם של צרופם כבולים בעברים של ימינו، לה.
٤- ר'בל'ן : 'וסף 'ואל : אלקוראן . הוצאת דב'ר . הדפסה של'ש'ת , 1975
٥- רקנדוף , צבי חיים הרמן : המקאר והקוראן ליפסג , ١٨٥٧

سابعا: المراجع الأجنبية :

1- Encyclopaedia Judaica 2-nd Printing , Jerusalem , 1973
2- Hava Lazaras yafeh: intertwind worlds, Princeton University New Jersey,1992, p.149.Myron.M.Weinstein,Washington D.C. Hebrew Quran Manuscript, in studies in Bibliography and booklore, Jewish institute of Religion N.G. Winter,1971 .
3- Sardar,Ziauddin: Orientalism.Marston Book services limited.Oxford.London.1999.

ثامنا: شبكة المعلومات الدولية:

1- https://st-takla.org/learn-languages/english/lessons/verbs/present-continuous.html
2- https://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=3727
3- https://quizlet.com/12031732/tanakhjewish-literacy-test7th-grade-jewish-studies-flash-cards/